

الدرس الثاني : أولا : تقنية علم المسكوكات : الأنماط والرموز

بدأت إصدارات العملة الرومانية في حوالي 500 ق.م. واستمرت إلى غاية سقوط روما سنة 476 م. في البداية كانت عبارة عن كتل برونزية يصل وزنها إلى حوالي 1.5 كغ. وسميت بالأس سيقاتوم (aes signatum)، في حوالي 400 ق.م. أصبحت تزن حوالي 400 غ.، وسميت بالأس غراف (aes grave)، ونظرا لارتفاع ثمن البرونز أصبحت تزن حوالي 12 غ. وكان ذلك خلال القرن الأول م. كما ظهرت عملات من معادن أخرى مختلفة ومتنوعة منها :- النحاس (cuivre) -البليون (billon) وهو مزيج بين النحاس، الفضة والرصاص -الذهب (or) -الفضة (argent). أما عن مكان سك العملة الرومانية فعبارة عن أماكن خاصة تسمى بورشات ضرب العملة (ateliers monétaires)، التي كانت منتشرة في كل أرجاء الإمبراطورية الرومانية. اختلفت أوزان العملة الرومانية حسب أنواعها، حيث يتراوح وزن العملة الواحدة بين 1 غ. و10 غ. وقد يتعدى ذلك في بعض الحالات. من الناحية الزخرفية والفنية نجد أن العملة لها وجهان مزخرفان يسمى الأول الوجه والثاني يسمى الظهر:

الوجه (avers) نجد فيه عادة نحت للتمثال النصفي للإمبراطور أو الإمبراطورة، أما الظهر

(revers) فحمل صور ومواضيع عديدة كالمواضيع الدينية والحيوانات، كما تحتوي العملة

الرومانية على حروف كتابية تسمى بالكتابة (légende) وهي عبارة عن حروف لاتينية متتالية

تحيط بوجه العملة، تتمثل تلك الحروف في اسم الإمبراطور الحاكم وكل ألقابه التشريعية.

I- أهم المعادن التي سكنت منها العملة الرومانية

1- النقود الذهبية

الأوروس aureus جمعه aurei ، وهي عملة رومانية ذهبية خاصة جدا ، أوجدت بعد الحرب

البونية الثانية ، لكنها عرفت حركية كبيرة بعد حكم يوليوس قيصر، الأوروس يساوي 25

ديناريوس ، ويساوي 100 سيستريس .

الدرس الثاني : أولا : تقنية علم المسكوكات : الأنماط والرموز

يحمل الأوروس تقريبا نفس مقاس الديناريوس إلا أن وزنه أكبر، لأنّ الكتلة الحجمية للذهب مرتفعة عن مثيلتها من الفضة.

مثال عن الأوروس :

الأوروس الأغسطي وزنه 7.97 غ ، ضرب في ورشة Lugdunum (Lyon, France) ما بين 13-15 ق م. يحتوي على رأس عار موجه إلى اليمين في الوجه ، وثور موجه إلى اليمين على ظهر العملة كذا الاختصار IMPX.



السوليدوس solidus: في سنة 311، قام الامبراطور قسطنطين بإصلاحات فقام باستحداث عملة ذهبية جديدة عوضت الأوروس، وزنها حوالي 4.5 غ. حافظ السوليدوس على قيمته ووزنه لفترة معتبرة من الزمن، حيث تم استغلال الذهب الذي كان في مخازن المعابد الوثنية، بعدما أعلن ذات الامبراطور أن الديانة المسيحية هي الديانة الرسمية للامبراطورية الرومانية. استخدم السوليدوس لدفع الأجور وكهدايا يقدمها الامبراطور لجنوده.

2- النقود الفضية :

الدوني أو الديناريوس:

هي العملة الرومانية الأكثر شهرة رفقة الآس AS ، وعي في الأصل عملة فضية أوجدت أثناء الجمهورية الرومانية واستمرت إلى العصر الإمبراطوري إلى غاية القرن الثالث الميلادي .

الدرس الثاني : أولا : تقنية علم المسكوكات : الأنماط والرموز

أول ديناريوس ضرب في روما 211-208 ق.م وزنه 4.15 غ يحمل على الوجه رأس الإله بللونا بخوذة وموجها إلى اليمين بالإضافة إلى العلامة X ، أما ظهره فقد حمل صورة الديوسكوري *Dioscures* *chevauchant* بالإضافة إلى كلمة روما ROMA في الأسفل ، والسبب الرئيسي إلى سك هذه العملة هو الامتداد الجغرافي لروما وعلاقتها مع اليونان ، فهو يشبه الدراخما الاغريقي من حيث المقاسات . إلا أن مقاسات وأوزان الديناريوس تغيرت خلال الإمبراطورية الرومانية فمثلا ديناريوس نيرون الذي ضرب في روما ما بين 66-67 بلغ وزنه 3.28 غ، لينخفض أكثر ويصل إلى 3 غ. خلال القرن الثالث.

أما بالنسبة للقيمة المالية لهذه العملة ، فواحد ديناريوس يعادل 4 سيسترس و 16 أس.

الديناريوس



مثال عن

الكويناريوس quinaire

هي قطعة نقدية من الفضة تساوي نصف ديناريوس وباللاتينية *quinarius nummus* ، في العصر الجمهوري كانت قيمة الكويناريوس تساوي 5 أس ، ووزنه حوالي 2.28 غ . وأولى القطع التي ضربت أثناء العصر الجمهوري كانت تحمل العلامة V (بمعنى 05) ، كما يحمل أحيانا الحرف Q (أي الحرف الأول منه) .

كان الكويناريوس متداولاً أثناء العصر الإمبراطوري إلى غاية القرن الثالث م. ثم زال بعد ذلك لنفس الأسباب التي أدت إلى زوال الديناريوس ، وكان من أهمها ظهور الأنطونينيانوس .

مثال عن الكويناريوس :

الدرس الثاني : أولا : تقنية علم المسكوكات : الأنماط والرموز

كويناريوس من الفضة ليوليوس قيصر وزنه 1.88 غ ، على الوجه رأس إمراة فوقه وشاح متجهة الى اليمين ، وعلى الظهر الإختصار CAE-SAR وغنائم الحرب تتمثل في أسلحة مختلفة.



الأنتونينيانوس " antoninianus " عبارة عن عملة فضية استحدثت في فترة حكم الامبراطور كركلا، تحمل في الوجه رأس الامبراطور متوج بتاج مشع ، أما عن قيمتها ووزنها فهي تعادل وزن واحد ديناريوس ونصف أما قيمتها فتعادل قيمة 2 ديناريوس. بالرغم من أن هذه العملة تصنف ضمن العملات الفضية إلا أن نسبة الفضة فيها تساوي 50 % فقط. سكت هذه العلة بهدف دفع أجور الجنود التي ارتفعت خلال تلك الفترة .

خلال القرن الثالث الميلادي ومع الاضطرابات السياسية والعسكرية بدأت العملات النقدية الفضية تزول تدريجيا لتترك المجال للعملات الرديئة.

3. النقود البرونزية :

السيستريس SESTERCE باللاتينية sestertius : هي قطعة نقدية قديمة حيث عرفت أيام الجمهورية الرومانية ، كانت صغيرة الحجم وتسك من معدن الفضة، لكن أثناء الفترة الإمبراطورية زاد حجمها وأصبحت تسك من معدن البرونز .

أما قيمتها فتعادل اثنان أس ونصف .

سكت أول قطعة سيستريس سنة 211 ق م قيمتها ¼ الديناريوس و 100/1 من الأوروس ، و 2.5 أس ، أما وزنها فكان تقريبا 4.5 غ .

الدرس الثاني : أولا : تقنية علم المسكوكات : الأنماط والرموز

أصبح السيستريس قطعة كبيرة من البرونز وحافظ على هاته الصفة حتى القرن الثالث ، حيث انخفضت نوعيته ، وكذلك الصور التي يحملها على ووجه ظهره ، استعمل السيستريس كوحدة للنظام النقدي ويظهر مصاحبا للرمز HS .

مثال عن سيستريس :

سيستريس تيبار Tibère وزنه 26.23 غ ، وهي قطعة تذكارية ضربت في ورشة روما ما بين 22 و 23 ممن أجل ليفي Livie زوجة أغسطس وأم تيبار ، على وجه القطعة عربية يجرها زوج من البغال ، وعلى الظهر الاختصار SC: SENATVS CONSULTO التي تعني سكت بقرار من مجلس الشيوخ.



II – أهم الرموز التي نجدها على العملة الرومانية :

1- بعض المواضيع المجسدة على المسكوكات الرومانية

عرفت النقود الرومانية باحتوائها في الوجه على رأس أو تمثال نصفي لشخص قد يكون الامبراطور الحاكم أو أحد أفراد أسرته كزوجته أو أحد أبنائه يحيط ذلك الشخص نقش كتابي يحمل التسمية الكاملة للإمبراطور الحاكم مع مختلف ألقابه التشريفية. أما ظهر العملة فيحمل مواضيع مختلفة ومتعددة، اختلفت مجالاتها فمنها مواضيع خاصة بالحياة اليومية والدينية والسياسية والعسكرية والاقتصادية... إضافة إلى عملات تحمل في الظهر كتابة مصاحبة لرسم يدل على حقيقة ما، وقد انتقينا منها مايلي :

الدرس الثاني : أولا : تقنية علم المسكوكات : الأنماط والرموز

" l'Abondance " ABVNDANTIA وهي كلمة تكون مصاحبة لصورة سيدة وهي تزرع القمح تارة أو ماسكة بحزمة من سنابل القمح تارة أخرى ، فهي تعبر عن الوفرة والغزارة والكثافة في المحاصيل ، والتي كانت تأتي محملة في قوارب خصيصا إلى روما.



" l'Équité " AEQVITAS هذه الكلمة دائما تظهر رفقة ميزان تقليدي ، فهي تعبر عن الدقة في

المكاييل والمعايير .



" l'Annone " ANNONA هي إشارة حول وصول القمح إلى روما من مستعمراتها في صيقلية ومصر ، والخاصية التي تميز هذا الموضوع على النقود الرومانية هي حزمة القمح ، والتي كانت توضع على مقدمة السفن القادمة إلى روما.



" la Clémence " CLEMENTIA وهو موضوع عتيق استعمل للترويج

لجدارة الإمبراطور ، وكان يستعمل ضد الأباطرة الظالمين

الدرس الثاني : أولا : تقنية علم المسكوكات : الأنماط والرموز



CONCORDIA " la Concorde" الود والوفاق ، وكلمة تعبر عن مظهر من مظاهر الإمبراطور لترويج لحكمه ونظامه والتنويه بأعماله الظاهرة للشعب الروماني ، وكذا الوفاق بين أفراد العائلة الإمبراطورية الواحدة " الإمبراطور الأكبر وخلفائه" ، أو بين الإمبراطور وجيشه .



FECVNDITAS " la Fécondité" الخصوبة وهو موضوع خاص بالنساء وكذا حضانة الأطفال



2- المواضيع الدينية :

اعتمد المجتمع الروماني على الديانة الوثنية، قبل المسيحية، وكانت الديانة الوثنية قائمة على تعدد الآلهة ، التي لعبت دورا محوريا في حياة الرومان، من الناحية السياسية والاجتماعية والعسكرية...لذا فنجدها مجسدة في كل ما يحيط، فلم تخل العملة من ذلك فقد جسدت كل الآلهة على عمالات الأباطرة منها كبير الآلهة جوبيتر وزوجته جونو وابنته مينارف، نبتون، مارس.... وغيرهم من الآلهة وأنصاف الآلهة كهيرقل.

3- الحيوانات على العملات الرومانية :

الدرس الثاني : أولا : تقنية علم المسكوكات : الأنماط والرموز

جسدت الحيوانات بشكل كبير على ظهر العملات الرومانية، وكانت تحمل دلالات مختلفة، من أهم تلك الحيوانات نجد : النسر أو العقاب، الدلفين ، الحصان، الجدي.....

الدلفين : أقدم العملات التي تحمل صور للدلفين تعود للفترة الجمهورية، واستمر تجسيده خلال الفترة الإمبراطورية في نقود العديد من الأباطرة مثل أغسطس، كاليغولا، فيسباسيانوس، أدريانوس.....نجد هذا الحيوان تارة يرافق الإله نبتون (إله البحار والمحيطات) وتارة أخرى يصاحب الإله أبولو، الذي يرى هوميروس أنه في حد ذاته تحول إلى دلفين. كما نجد هذا الحيوان أحيانا يرافق النسر .

مثال لعملة صور على ظهرها دلفين : عبارة عن أوريوس يعود لفترة حكم الامبراطور فاسبسيانوس، وزنه 7.33 غ ، يحمل على الوجه رأس الامبراطور متجه نحو اليمين، تحيط به العبارة IMP CAESAR VESPASIANVS AVG TR P ، وعلى الظهر الإله بوسيدون يحمل بيده اليسرى عصاه ذات الثلاث أسنان، و بيده باليمنى دلفين متجه إليه.



العقاب : جسدت طائر العقاب (أو النسر أو الصقر) بشكل كبير على ظهر العملة، فيعتبر ملك الطيور، عادة ما نجده إما واقفا على الصاعقة أو واقفا على الكرة، يصاحب في أحيان أخرى إما التاج أو سعف النخيل أو مقدمة سفينة، وجد في العملات الخاصة بالعديد من الأباطرة منهم : أغسطس، أنطونيوس التقي، لسيوس فيروس، تيتيوس.....

الدرس الثاني : أولا : تقنية علم المسكوكات : الأنماط والرموز

مثال عن عملة تحمل صورة للعقاب : ديناريوس يعود لفترة حكم الامبراطور سيبتيموس سيفيروس يحمل على على الوجه رأس الإمبراطور والعبارة DIVO SEVERO PIO ، وعلى الظهر الطائر يقف على صاعقة.



الجدى : كان للجدى تأثير كبير في الميثولوجيا الاغريقية، وبعدها الرومانية، نظرا لصوته المثير للهلج، نجده مجسدا في عملات الامبراطور أغسطس والعملات الخاصة بالأباطرة الآخرين.
مثال : سيستراس سك في فترة حكم الإمبراطور أنطونيوس التقي، وزنه 22.98 غ ، يحمل في الوجه رأس متوج للامبراطور متجه الى اليمين، تحيط به كتابة تنقطع أعلى الرأس وأسفل الرقبة ، وعلى الظهر شخص يرمز الى السعادة حاملا بيده اليسرى جدى صغير وبيده الأخرى صولجان طويل إضافة إلى حرفي SC .



إلى غير ذلك من المواضيع المتعددة والمختلفة التي يسعنا ذكرها كاملة.

الدرس الثاني : أولا : تقنية علم المسكوكات : الأنماط والرموز

أما وجه العملة في الفترة الامراتورية فيحمل في غالب الأحيان رأس أو تمثال نصفي للإمبراطور الحاكم(أو أحد أفراد أسرته)، لغرض تسهيل التبادلات التجارية إضافة إلى كونها روزا للسلطة والهيبة، وقد سكت عملات خاصة بكل الأباطرة الرومان انطلاقا من الامبراطور أغسطس مرورا بكل الأباطرة الذين تداولوا على الحكم خلال الإمبراطورية العليا والسفلى. كما تحيط العملات الإمبراطورية كتابة (la legende) عبارة من حروف لاتينية وهي اختصار للتسمية الكاملة للإمبراطور إضافة إلى مختلف ألقابه التشريفية، وعدد المرات التي تحصل فيها على رتبة قنصل وعدد المبايعات الشعبية التي تلقاها، مما يسهل علينا تأريخ العملة تأريخا مطلقا، كون الأباطرة يتم مبايعتهم شعبيا أثناء اعتلائه الحكم، وتجدد المبايعة مرة كل سنة، فلو افترضنا أن عملة تحمل عبارة TP II، فهذا يعني أن هذه العملة تؤرخ بالسنة الثانية من حكم الامبراطور المجسدة صورته على العملة.

وهذه أهم المختصرات التي يمكن أن نجدها في العملات الرومانية، هذه الاختصارات نجدها في وجه العملة تحيط رأس الامبراطور، ماعدا عبارة SC، التي نجدها في الغالب على ظهر العملة .